كتب اسماء ضياع واملاك لهم في رقاع ونثرها على القواد وقت عقد النكاح فمن وقعت في يده
رقعة فيها اسم ضيعة حوزت فتسلمها وقيل ان جميع ما اوقد من الاحطاب في ايام عقد المهر
انما كان من العود القاقلي ومن الطف ما يحكى ان المامون لما دخل بها اخذها يا فقد الغا
فانشدته

۞ فارس ماض بحربته ۞ حاذق بالرمح في الظلم ۞
۞ رام ان يدمي فريسته ۞ فاستجارت من دم بدم ۞

ففهم مرادها وخادعها وقته الى بيته وعاشت بوران بعد المامون ولم تتزوج بعدها

وفي كتاب العشق والعشاق تأليف عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مهذب كان رجل
من بني اسرائيل يقال له عبود عشق ابنة عم له فلم يزل بعمه حتى زوجه بها فجليت معه فلما
صارت الى فراشه ماتت في ليلته فلما دفنت اقام على قبرها لا ياكل ولا يشرب باكيا
فمر به عيسى عليه السلام فقال له ما خبرك فعرفه فقال ان اجلها قد فرغ ورزقها قد
انقطع فان جعلت لها شيئا من عمرك دعوت الله فاحياها فقال قد وهبت لها نصف
عمري من ذي قبل فدعا عيسى عليه السلام ربه فاحياها حتى اذا قرب من المدينة
قال لها يا هذه لي ثلاث ما طعمت ولا نمت فدعيني انام ساعة واستريح وخذي
راسي في حجرك ففعلت فنام فمر بها بعض ابنا الملوك فاعجبته واعجبها فامرها بان
فوضعت راس عبود في الحجر وانطلقت مع ابن الملك فانتبه عبود فلم يرها فتبعها
فمر بقوم فاخبروه انهم راوها مع ابن الملك في هودج فسار حتى لحقها
وتعلق بدابته فقيل له ما تريد فقال ان لي عند هذه المراة وديعة فلترد علي
ولتذهب حيث شاءت فقالت وما هي الوديعة فقال ما وهبته لك من عمري
فقالت قد رددته عليك فماتت لوقتها كذا ذكره الامام السيوطي في المحاضرات

علم
قد ساق الدميري
في حيوة الحيوان
في مادة الجواد
هذه الحكاية
ولكنه ليس
على هذا اللفظ
وسمى الرجل
باسحق
ع

وفي المحاضرات

وفي المحاضرات اخرج عن وهب بن منبه ان عابدا في بني اسرائيل كان في صومعة يتعبد
فاذا نفر من الغواة قالوا لو انا استنزلناه بشيء فذهبوا الى امراة بغي فقالوا لها تعرضي
له فجاءته في ليلة مظلمة ممطرة فقالت يا عبد الله آوني اليك وهو قائم يصلي فلم يلتفت
اليها فقالت يا عبد الله الظلمة والغيث آوني اليك فادخلها اليه فاضطجعت وهو
قائم يصلي فجعلت تتقلب وتريه محاسن خلقها حتى دعته نفسه اليها فقال لا والله
حتى انظر كيف صبرك على النار فدنا من المصباح فوضع اصبعا من اصابعه
حتى احترقت ثم رجع الى مصلاه فدعته نفسه اليها فعاد الى المصباح فوضع اصبعه
حتى احترقت ثم رجع الى مصلاه فدعته نفسه اليها فلم تزل تدعوه وهو يعود الى
المصباح حتى احترقت اصابعه كلها وهي تنظر اليه فصعقت فماتت فلما اصبحوا
غدوا لينظروا ماذا صنعت فاذا بها ميتة فقالوا يا عدو الله يا مرائي وقعت عليها
ثم قتلتها فذهبوا به الى الملك فشهدوا عليه فامر بقتله فقال دعوني اصلي ركعتين
فصلى ثم دعا فقال اي رب اني اعلم انك لم تكن لتؤاخذني بما لم افعل ولكن
اسالك ان لا اكون عارا على القراء بعدي فرد الله عليها نفسها فقالت انه ما قربني ثم عادت ميتة انتهى

نكتة لطيفة ذكر الحريري في الدرة ان ليلى الاخيلية المذكورة في الشعر كانت تتكلم
بلغة بهرا وذلك انهم يكسرون حروف المضارعة فيقولون انت تِعلم وانا اِعلم فدخلت
على عبد الملك بن مروان وبحضرته الشعبي فقال اتاذن لي يا امير المؤمنين في ان اخجلها
منها فقال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك لا يكتنون
فقالت ويحك اما تكتني اي بكسر حرف المضارعة فقال لا والله ولو فعلت لاغتسلت
فخجلت منه واستغرب عبد الملك في الضحك كذا في حيوة الحيوان في مادة القطا

Copyright © King Saud University